

الإنتربول ودوره في مواجهة الإرهاب الدولي

حسين بن سعيد الغافري

أستاذ القانون العام المشارك، كلية القانون، الجامعة العربية المفتوحة، سلطنة عُمان
hussain.g@aou.edu.om

يوسف بن سعيد الكلباني

أستاذ القانون العام المساعد، كلية القانون، الجامعة العربية المفتوحة، سلطنة عُمان

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة السياسات الدولية المتبعة في مكافحة الإرهاب الدولي من خلال الدور المحوري الذي تضطلع به المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) في مواجهة الجرائم الإرهابية العابرة للحدود. يستعرض البحث تطور مفهوم الإرهاب الدولي وأبعاده السياسية والقانونية والاجتماعية، مع تحليل الإطار القانوني لعمل الإنتربول وآلياته التنفيذية في تبادل المعلومات وتنسيق الجهود الأمنية بين الدول الأعضاء. كما يناقش البحث طبيعة التعاون بين الإنتربول والأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية في مجالات مكافحة الإرهاب والجرائم المنظمة، إضافة إلى بيان أبرز التحديات التقنية والقانونية والسياسية التي تعيق فاعلية المنظمة في تحقيق أهدافها الأمنية. ويخلص البحث إلى أن مكافحة الإرهاب تتطلب نهجًا دوليًا تكامليًا يوازن بين احترام سيادة الدول وتعزيز التعاون الأمني المشترك، مع ضرورة تطوير آليات تقنية وتشريعية حديثة تدعم قدرات الإنتربول في مواجهة التهديدات الإرهابية المستجدة.

الكلمات المفتاحية: الإرهاب الدولي، الإنتربول، التعاون الدولي، الجريمة المنظمة، الأمن الدولي، مكافحة الإرهاب، السياسات الأمنية.

Interpol and its role in combating international terrorism

Hussain Saeed Al-Ghafri

Associate Professor of Public Law, Faculty of Law, Arab Open University, Sultanate of Oman
hussain.g@aou.edu.om

Yousef bin Saeed Al-Kalbani

Assistant Professor of Public Law, Faculty of Law, Arab Open University, Sultanate of Oman

Abstract

This research examines international policies adopted to combat global terrorism, focusing on the pivotal role of the International Criminal Police Organization (INTERPOL) in addressing transnational terrorist crimes. The study explores the evolution of international terrorism and its political, legal, and social dimensions,

while analyzing the legal framework governing INTERPOL's operations and its mechanisms for information exchange and coordination among member states. It further discusses the organization's cooperation with the United Nations and regional bodies in countering terrorism and organized crime, highlighting major technical, legal, and political challenges that hinder its effectiveness. The research concludes that combating terrorism requires an integrated international approach that balances state sovereignty with enhanced global security cooperation, alongside the development of advanced technological and legislative tools to strengthen INTERPOL's capacity in addressing emerging terrorist threats.

Keywords: International Terrorism, INTERPOL, International Cooperation, Organized Crime, Global Security, Counterterrorism, Security Policies.

المقدمة

يُعد الإرهاب الدولي من أخطر التهديدات الأمنية التي تواجه المجتمع الدولي ، لما له من تداعيات سلبية على استقرار الدول وأمن الشعوب بغض النظر عن طبيعة الدول وأنظمتها السياسية والآليات الحديثة المتبعة في تطوير وتحديث منظومة الأمن الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، ومما اتاح تحديده في هذا الإطار أن الإرهاب الدولي مكون لظاهرة معقدة ومتعددة الأبعاد نتيجة التنوع في استخدام وسائل وأساليب حديثة ترمي مجملها إلى تكوين العامل الإرهابي الذي أمدت آثاره وتعدت حيز النطاق الوطني والإقليمي إلى جرائم ذات طبيعة دولية تعرف بالجرائم المنظمة العابرة للحدود .

وبالرغم من التباينات السياسية والثقافية بين الدول حول تحديد مفهوم واضح للإرهاب الدولي ارتأت الأمم المتحدة وضع محددات لمفهوم الإرهاب الدولي باعتباره "أي عمل عنف أو تهديد به، تنفذه جهة غير حكومية، يستهدف مدنيين أو منشآت مدنية أو مصالح دولة، بهدف تحقيق أهداف سياسية أو دينية أو أيديولوجية، وتكون له آثار تتجاوز حدود دولة واحدة." .

وقد شهدت أساليب العمليات الإرهابية تطوراً ملحوظاً فبعدما كانت تقتصر على استخدام وسائل بدائية كالمفجرات والقنابل التقليدية واستهداف محدد من قبل العمليات الفردية انتقلت إلى استخدام أساليب بالتكنولوجيا المتطورة في التخطيط والتنفيذ ومنها التفجيرات الانتحارية والهجمات السيرانية والإرهاب البيولوجي والإعلامي، فقد أصبحت الجماعات الإرهابية تستغل الشبكة المعلوماتية والاتصالات لتجنيد العناصر وتهيئتها وتبادل المعلومات، فضلا عن استخدامها لأساليب جديدة مثل الهجمات الإلكترونية التي تستهدف البنى التحتية الحيوية والاقتصادية ونتيجة لذلك، أصبحت الخسائر الناجمة عن العمليات الإرهابية أكثر جسامة وتعدت الأرواح البشرية إلى الأضرار بالتملكات والمنشآت الحيوية مما هدد منظومة الأمن والاستقرار الدولي، علاوة على ذلك، تسعى الجماعات الإرهابية من خلال هذه العمليات إلى إحداث حالة من الفوضى والخوف في المجتمعات المستهدفة وتقويض الثقة في الحكومات والمؤسسات.

ونظراً لخطورة الجرائم الإرهابية التي تعد من أخطر الجرائم المنظمة عبر الحدود الوطنية وتأثيرها السلبي على الأمن والاستقرار الدوليين اتجهت الدول إلى تعزيز التعاون الدولي بعد تحديد الأطر القانونية لمفهومه وبيان الأهداف الحديثة له من محاولات جادة نحو نشر التطرف وزعزعة الأمن الإقليمي والدولي واستهداف التحالفات الدولية وتعدى المقاصد القديمة لأهدافه المحصورة في الرغبة في التغيير السياسي، مما أدى إلى إنشاء المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) عام 1923. (1) الذي - بلا شك - يلعب دورًا حاسمًا في مكافحة الجرائم الدولية بما في ذلك الإرهاب الدولي عبر تجميع أجهزة الشرطة في 196 دولة (2)، بهدف تتبع وتسهيل تبادل المعلومات والتنسيق بينها، على الرغم من التحديات المتزايدة التي تواجهها الجريمة المنظمة، إلا أن الإنتربول الدولي يظل أداة هامة في مكافحة الإجرام الدولي من خلال تعزيز التنسيق بين أجهزة الشرطة لمواجهة التهديدات الجنائية الدولية.

أهمية البحث

تناول البحث بالدراسة بيان السياسات الدولية في مكافحة الارهاب الدولي ودور المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) في مكافحة تلك الجريمة في ظل التطور المتسارع في أساليب وأهداف الجماعات الإرهابية والوسائل المتبعة على المستوى الاقليمي والدولي والآثار التي تبرزها على الأفراد والدول.

مشكلة البحث

تتمحور مشكلة البحث في تحديد ماهية السياسات الدولية المتبعة تجاه مكافحة الارهاب الدولي ودور المنظمة الدولية للشرطة الجنائية في مكافحة الجريمة؟ وما هي آليات عملها وأبرز التحديات التي تواجهها؟

أهداف الدراسة

تحدد الأهداف الرئيسية للبحث في:

- التعرف على نشأة المنظمة الدولية للشرطة الجنائية وتطورها.
- تحليل الأهداف والمهام المنوطة بالمنظمة الدولية للشرطة الجنائية في مجال مكافحة الإرهاب.
- دراسة آليات عمل المنظمة الدولية للشرطة الجنائية وتعزيز تبادل المعلومات والبيانات الأمنية والجنائية بين الدول .
- تقييم دور المنظمة الدولية للشرطة الجنائية في مكافحة الإرهاب الدولي.

¹ تأسست المنظمة الدولية للشرطة الجنائية، المعروفة باسم الإنتربول، في 7 سبتمبر 1923 في ختام مؤتمر الشرطة الدولي الذي عُقد في فيينا، النمسا. في البداية، كانت تُعرف باسم اللجنة الدولية للشرطة الجنائية، لمزيد من المعلومات أنظر موقع المنظمة على شبكة المعلومات العالمية " الانترنت على الموقع تاريخنا (interpol.int) تاريخ الزيارة 2024/10/16 في الساعة الواحدة ظهرا.

² لمزيد من المعلومات أنظر موقع المنظمة على شبكة المعلومات العالمية " الانترنت على الموقع الالكتروني البلدان الأعضاء (interpol.int) تاريخ الزيارة 2024/10/16 في الساعة الواحدة ظهرا.

منهج البحث

ارتكزت الدراسة في هذا البحث على المنهج الاستقرائي، حيث تم تحليل الاتفاقيات والنصوص الدولية التي تناولت جريمة الإرهاب الدولي، ثم الانتقال إلى دراسة دور المنظمة الدولية للشرطة الجنائية في تطبيق هذه الاتفاقيات ومواجهة التحديات الناجمة عن الإرهاب.

خطة البحث

المبحث الأول: مفهوم الإرهاب الدولي وتطوره:

- مفهوم الإرهاب الدولي: تعريف الإرهاب الدولي وفقاً للقانون الدولي والمعاهدات ذات الصلة.
- تطور الإرهاب الدولي: تتبع تطور الإرهاب الدولي من حيث الأهداف، الأساليب، التنظيم، والتمويل.
- تأثير الإرهاب الدولي على الأمن والاستقرار: تحليل الآثار السلبية للإرهاب الدولي على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي.

المبحث الثاني: ارهاصات نشأة المنظمة الدولية للشرطة الجنائية وأهدافها:

- النشأة: تاريخ إنشاء المنظمة وأهدافها الأولية.
- التطور المؤسسي: التغيرات التي طرأت على الهيكل التنظيمي للمنظمة وأهدافها.
- الأهداف الاستراتيجية: تحليل الأهداف الاستراتيجية للمنظمة الدولية، مع التركيز على مكافحة الإرهاب.

المبحث الثالث: الدور التكميلي للدول مع المنظمة الدولية للشرطة الدولية في مكافحة الإرهاب الدولي:

- الأسس القانونية لعمل المنظمة الدولية: تحليل الأسس القانونية التي تنظم عمل المنظمة في مكافحة الإرهاب.
- آليات عمل المنظمة الدولية: شرح آليات العمل في جمع وتحليل وتبادل البيانات والمعلومات بين الدول الأعضاء، وتنسيق العمليات الشرطية.
- أهم البرامج والمبادرات: عرض أهم البرامج والمبادرات التي تبنتها المنظمة الدولية في سبيل مكافحة الإرهاب، كإنشاء قاعدة البيانات العالمية للإرهابيين.
- التعاون مع الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية: تحليل طبيعة التعاون بين المنظمة الدولية والأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية في مكافحة الإرهاب.
- التحديات التقنية: التحديات المرتبطة بالتطور التكنولوجي الذي يستخدمه الإرهابيون.
- التحديات القانونية: التحديات المتعلقة باختلاف التشريعات الوطنية وتفسيرها للقضايا المتعلقة بالإرهاب.
- التحديات السياسية: التحديات الناجمة عن التباينات السياسية بين الدول الأعضاء.

الخاتمة

المبحث الأول: مفهوم الإرهاب الدولي وتطوره

تمهيد:

يُعد الإرهاب ظاهرة مجتمعية عالمية وتاريخية تعاقبت عليها مختلف الحضارات بأشكال وصور متعددة، تختلف مقاصدها وأهدافها باختلاف الأيديولوجيات التي تشكل بنية هذه الظاهرة، ومع تطور الحياة الإنسانية ومتغيرات السياسية والاجتماعية وتنوع المؤثرات الحياتية وتغير الأنظمة فقد تطورت بالتزامن معها وسائل وأساليب الإرهاب، مما أدى ذلك إلى ظهور صور متنوعة تتماشى مع متغيرات العصر ومستجداته .

من خلال هذا المبحث نسلط الضوء على مفهوم الإرهاب الدولي "مطلب أول" ثم نتناول بيان تطور الإرهاب الدولي "مطلب ثان"، وأخيراً سنتطرق إلى تأثير الإرهاب الدولي على الأمن والاستقرار "مطلب ثالث".

المطلب الأول: مفهوم الإرهاب الدولي:

من الصعوبة بمكان وضع تعريف جامع مانع لمفهوم الإرهاب الدولي نظراً للتعديلات التي تطرأ على الإطار القانوني له، فضلاً عن التغيرات التي طرأت على معناه منذ استخدامه في القرن الثامن عشر⁽³⁾. فالجرائم الإرهابية الدولية رغم خطورتها وتأثيرها على السلم والأمن الدوليين إلا أنها لا تزال تفتقر إلى تعريف موحد شامل يحظى بإجماع دولي أسوة ببعض الجرائم الدولية التي أوردها نظام روما الأساسي التي لم تجد لها تعريف محدد يضيف على عناصرها البيان لمفهومها وذلك لاختلاف الرؤى بين الدول والبعث عن المعايير الموضوعية لإيجاد تعريف جامع مانع.

ويمكن إرجاع هذا الغياب إلى عدة أسباب منها:

- تعقيد الظاهرة: الإرهاب الدولي ظاهرة مُعقدة ومتشعبة تتداخل فيها عوامل سياسية ودينية واجتماعية واقتصادية، مما يُصعب وضع تعريف واحد ينطبق على جميع أشكالها في ظل اختلاف المعايير والمصالح بين الدول لطبيعة الأفعال المكونة للنشاط الإرهابي.
- تضارب المصالح: تختلف الدول في تعريف الإرهاب وفقاً لمصالحها السياسية، فما قد تعتبره دولة ما إرهاباً قد تعتبره دولة أخرى حقاً مشروعاً وبالتالي يُفتح الباب أمام التسييس من خلال استغلال غياب التعريف الموحد لتسييس مُصطلح الإرهاب واستخدامه لأغراض سياسية.
- الطبيعة المُتغيرة للإرهاب: يتطور الإرهاب الدولي باستمرار ويتخذ أشكالاً جديدة، مما يجعل من الصعب وضع تعريف ثابت وشامل، بل أن ذلك يُؤثر على فاعلية التشريعات ويُؤدي عدم وجود تعريف محدد إلى صعوبة صياغة التشريعات الوطنية المتعلقة بمكافحة الإرهاب.

³ د. شريف عبد الحميد حسن رمضان، الإرهاب الدولي أسباب وطرق مكافحته في القانون الدولي والفقهاء الإسلامي دراسة مقارنة، العدد الحادي والثلاثون - الجزء الثالث، جامعة الأزهر- مجلة الشريعة. والقانون، طنطا، ٢٠١٦، ص. 1113

ونتيجة لغياب التعريف المُوحد تجاه تلك الجرائم الإرهابية، نجد أنفسنا أمام تعريفات واسعة تشمل هذه التعريفات طائفة واسعة من الأفعال، مما قد يؤدي إلى تجريم أفعال مشروعة وأخرى تعريفات ضيقة تُركز على أفعال مُحددة، مما قد يؤدي إلى استبعاد بعض أشكال الإرهاب. ومما - لا شك - فيه أن هذا التباين في التعريفات يمثل تحديًا كبيرًا في مكافحة الإرهاب الدولي كونه يُعيق ممارسة الدول للأطر العامة المكونة للتعاون الدولي من جانب ويؤدي - بطبيعة الحال- إلى افتقار وجود تعريف مُوحد تجاه مكافحة الإرهاب إلى تحديد العناصر المختلفة التي تشكل أو تنضم ضمن الأفعال الإرهابية.

لذا، فإن الحاجة ماسة إلى بذل المزيد من الجهود الدولية للتوصل إلى تعريف جامع للإرهاب الدولي يأخذ في الاعتبار جميع أبعاده وتحدياته عبر تحديد الدول السياسات التي ترسم من خلالها الاجراءات الهادفة إلى تعزيز التعاون الدولي في سبيل التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة التي تؤرق المجتمعات الدولية.

ولعلّ من أبرز التعريفات الضيقة لجريمة الإرهاب الدولي اعتبارها أي فعل إجرامي يهدف بالأساس إلى بث الرعب بين الناس وهو ما يطلق عليه البُعد الشخصي وذلك من خلال استخدام أدوات تُهدد سلامة العامة والذي يسمى بالبُعد الموضوعي بغية تحقيق هدف سياسي أو إحداث تغيير جذري في المجتمع⁽⁴⁾.

ومن التعريفات الواسعة التي تُستخدم للإرهاب داخليًا ودوليًا هو اعتباره أداة لتحقيق أهداف سياسية سواء في الصراعات الداخلية بين السلطة وجماعات المعارضة أو في النزاعات الخارجية بين الدول ، ويكمن هدف الإرهاب في هذا السياق إلى التأثير على صناعة القرار السياسي عن طريق إجبار دولة أو جهة سياسية على اتخاذ قرار مُعين أو تغييره أو إلغائه⁽⁵⁾.

بالإضافة إلى التعريفات الفقهية نجد أن الاتفاقيات والمنظمات الدولية كان لها دور في بيان مفهوم جريمة الإرهاب منها⁽⁶⁾:

- اتفاقية جنيف لعام 1937 الخاصة بمنع وقمع الإرهاب : اتخذ مفهوم الإرهاب في "اتفاقية جنيف" لعام 1937 منعطفًا مُحددًا حيث صُوّر على أنه إرهابٌ للأفراد موجه ضد الدولة. ، ولقد تميزت نصوص الاتفاقية بوضوحها في تحديد جرائم معينة تُصنف كإرهاب، ففي مادتها الأولى عرفته بأنه "الأعمال الإجرامية المُوجهة ضد دولة، والتي من شأنها إثارة الفزع والرعب لدى شخصيات مُعينة أو فئات من الناس أو لدى عامة الشعب⁽⁷⁾."

4 د. عصام صادق رمضان، الأبعاد القانونية للإرهاب الدولي، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام الاستراتيجي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، القاهرة، عدد ٨٥ ، يوليو ١٩٨٦ ، ص 24

5 د. عبد الرحمن علي إبراهيم غنيم، مدى فاعلية الإنتربول في مكافحة الإرهاب، مجلة الباحث في . العلوم القانونية والسياسية، الامارات، العدد الثاني، ٢٠١٩ ، ص 115

6 أنظر د. نذير سعيد السورجي، مكافحة الإرهاب في الفقه الإسلامي والقانون، ط 1 ، دار الفكر والقانون للنشر والتوزيع، المنصورة ، 2018 ص 43

7 راجع المادة الأولى من اتفاقية جنيف الخاصة بمنع وقمع الإرهاب لعام 1937، الإرهاب في الموثيق الدولية، (تاريخ الدخول: 16 أكتوبر 2024)، الرابط: <http://www.altayar-consultants.com/Study.aspx?id=6&language=en> :

- مجموعة عدم الانحياز عام 1973، حيث عرفت الإرهاب الدولي بأنه " أعمال العنف التي ترتكب من أفراد والتي تعرض لأرواحا بشرية بريئة أو تهدد الحريات الأساسية.
- منظمة الأمم المتحدة حيث أسست لجنة خاصة لمكافحة الإرهاب الدولي، وصدر قرار من الجمعية 1972/12/18 يتناول موضوع قمع الإرهاب بشكل واضح ومفصل وذلك بتجريم الأعمال الإرهابية التي تعتمدها الدول.

ومن جانب آخر نجد أن المشرع العماني في المادة (1) من قانون مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب 2016/30 عرف الإرهاب بأنه " كل ارتكاب أو شروع أو اشتراك أو تنظيم أو تخطيط أو مساهمة في ارتكاب أحد الأفعال الآتية، أو توجيه الآخرين إلى ارتكابها سواء وقع من قبل شخص، أو مجموعة من الأشخاص تعمل لغرض مشترك:

1. كل فعل يشكل جريمة وفقا للاتفاقيات أو المعاهدات ذات الصلة التي تكون السلطنة طرفا فيها.
2. كل فعل يهدف إلى التسبب في الموت أو الإصابة الجسدية الجسيمة لشخص مدني أو أي شخص آخر غير مشترك في أعمال عدائية في حالات نشوب نزاع مسلح، متى كان الغرض من هذا الفعل، بحكم طبيعته أو في سياقه، موجها لترويع السكان أو لإرغام حكومة أو منظمة دولية على القيام بعمل أو الامتناع عن القيام به.
3. ج- كل فعل يعد إرهابيا بموجب قانون مكافحة الإرهاب⁽⁸⁾، أو أي قانون آخر".

المطلب الثاني: تطور الإرهاب الدولي:

ارتبط تطور الارهاب الدولي بالدوافع المختلفة التي تنتمي إلى الأنماط الوطنية والمتطرفة والأيدولوجيات المختلفة في الدول، بل تعدى الصراع فيه من النطاق الاقليمي إلى صراع تناولت ساحاته مناطق شاسعة من العالم، حيث بدأ تركيزه على الشرق الأوسط وامتدت أساليبه واشتدت تأثيراته الدموية لتتطال القارة الأفريقية خاصة الصحراء الكبرى وذلك لمتغيرات ورؤية متطرفة في جانب أحادي أدت بطبيعة الحال إلى ازدياد العنف ، ومع ذلك يمكن القول أن بداية الحياة الاجتماعية للبشرية وتطور أنماطها وتعدد مشاربها دفع بعض الفئات إلى اللجوء نحو العنف رغبة في تحقيق الغرائز البشرية المتنوعة وتحقيق الغايات لكل فئة منها عبر تبني قاعدة البناء للأقوى، ولذا تجد أن النفس البشرية تميل ميلا نحو الفساد بل تتعدى ذلك بسفك الدماء، ولعل هذا ما دفع الملائكة إلى القول⁽⁹⁾ { أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ

⁸ يعد إرهابا وفقا لقانون مكافحة الإرهاب 2007/8 بسلطنة عمان طبقا للمادة الأولى " كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به يقع تنفيذًا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ولغرض إرهابي، ويكون الغرض إرهابيا إذا كان يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حرياتهم أو أمنهم أو أعراضهم أو حقوقهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر، أو تهديد الاستقرار أو السلامة الإقليمية للسلطنة أو وحدتها السياسية أو سيادتها أو منع أو عرقلة سلطاتها العامة عن ممارسة أعمالها أو تعطيل تطبيق أحكام النظام الأساسي للدولة أو القوانين أو اللوائح".

⁹ هيثم موسى حسن، التفرقة بين الإرهاب الدولي ومقاومة الاحتلال في العلاقات الدولية، جامعة عين شمس، 1999، ص396.

نُسَبُّ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ} (10).

وتاريخيا نجد أن بعض فترات التاريخ العربي شهدت ما يمكن وصفه بـ"إرهاب الدولة"، حيث مارست السلطة الحاكمة آنذاك أعمال عنف ممنهجة هدفت إلى بث الخوف في نفوس المعارضين وترسيخ هيمنتها السياسية، وقد برز هذا النمط بوضوح خلال الحكم الأموي، إذ نُسب إلى الحجاج بن يوسف الثقفي استخدامه أساليب ترهيبية شديدة، من بينها عرض جثث المقاتلات من الخوارج في الأسواق بعد تجريدها من الثياب، بقصد ردع النساء عن الانضمام إلى صفوف المعارضة المسلحة⁽¹¹⁾. أما الإرهاب بمعناه الحديث فلم يظهر إلا في المجازر التي أعقبت الثورة الفرنسية والتي أدت إلى قتل أكثر من أربعين ألف إنسان⁽¹²⁾، والأعمال الإرهابية التي حدثت ببعض الدول ومنها الأعمال الإرهابية التي قامت بها العصابات الصهيونية المتطرفة في فلسطين المحتلة، وكذلك المجازر المرتكبة في كوسوفو والبوسنة وغيرها، ولقد كانت الحرب العالمية الثانية بداية للانعطاف نحو العنف والإرهاب الدولي وأضحى بالتالي افرازاته اللاحقة على عالمنا العربي والاسلامي ولعل الأحداث التي طالت الولايات المتحدة الأمريكية في عام 2011م كانت بداية التحول الفعلي في تاريخ الإرهاب الدولي الحديث، حيث تغيرت السياسات الأمنية العالمية وازداد التعاون الدولي في مجال مكافحة الإرهاب العالمي على الرغم من إخفاف الكثير من الدول في وضع محددات لمفاهيم الارهاب في ظل الجرائم التي حددها نظام روما الأساسي.

المطلب الثالث: تأثير الإرهاب الدولي على الأمن والاستقرار:

تمثل ظاهرة الارهاب المحطة الأولى في عالمنا المعاصر التي تستوجب التصدي لها ومكافحتها لما لها من تداعيات سلبية على المجتمعات ولم تقتصر على دولة بعينها، بل امتدت لتتطال بعدا دوليا نتيجة التطور في التقنية الحديثة، حيث يُلقى الإرهاب الدولي بظلاله الثقيلة على الأمن والاستقرار في الدول والمجتمعات مُخلِّفاً آثاراً عميقة ومتشعبة تتجاوز النطاق الجغرافي ولا يقتصر تأثيره على البُعد السياسي فحسب، بل يمتد ليشمل مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وسنبين تلك التأثيرات وفقا للآتي:

1. زعزعة أركان الاستقرار السياسي: (13)

- يستهدف الإرهاب الدولي زعزعة استقرار الحكومات والنظم السياسية من خلال ضرب مؤسسات الدولة الحيوية أو استهداف واغتيال الشخصيات السياسية البارزة مما يُغرق البلاد في فوضى واضطراب.
- تُؤجج الهجمات الإرهابية التوترات الداخلية، خاصةً إذا استُغلت لإذكاء الصراعات العرقية أو الدينية أو السياسية.

¹⁰ الآية (30) من سورة البقرة.

¹¹ هيثم المناع، الإرهاب وحقوق الإنسان، دراسة مقدمة إلى المجلة الغربية، 1990، ص52.

¹² - وداد جابر غازي، الإرهاب وأثره على العرب، مجلة العرب والمستقبل تصدرها جامعة المستنصرية، السنة الثانية، آيار 2004، ص55.

¹³ هيثم موسى حسن، مرجع سابق، ص390.

2. إلحاق الضرر بالاقتصاد¹⁴:

- يُسبب الإرهاب الدولي خسائر اقتصادية فادحة تتضمن تدمير البنية الأساسية للدول وتعطيل حركة التجارة الدولية وتراجع رأس المال الأجنبي وتزايد الإنفاق على الأمن ومتطلباته.
- يُعد قطاع السياحة من أكثر القطاعات تضرراً، حيث تُفقد الهجمات الإرهابية السياح الشعور بالأمان ، مما يؤدي إلى تراجع الاستثمارات وقلة الإيرادات المالية المتعلقة بالسياحية وبالتالي التأثير المباشر بالاقتصاد المحلي.

3. تأجيج الأزمات الإنسانية:

- يُفاقم الإرهاب الدولي الأزمات الإنسانية إذ يتسبب في نزوح السكان وتدهور أوضاع اللاجئين والمشردين.⁽¹⁵⁾
- تستغل الجماعات الإرهابية غالباً المناطق التي تعاني من ضعف الأدوات الحكومية وانعدام الخدمات الأساسية، مما يُفاقم ويؤجج معاناة السكان ويُعيق جهود الإغاثة الدولية في إيجاد الحلول المناسبة.

4. تشديد القيود الأمنية:

- تدفع التهديدات الإرهابية الحكومات إلى تشديد الإجراءات الأمنية مما قد يؤدي إلى فرض قيود على الحريات المدنية وحقوق الإنسان.
- يُولد تكثيف الإجراءات الأمنية مثل مراقبة الاتصالات وتفتيش المسافرين نتيجة الشعور بالقلق وعدم الارتياح، ويُؤثر على الحياة اليومية لعامة الناس.

5. توتر العلاقات الدولية¹⁶:

- قد يؤدي الإرهاب الدولي إلى توتر العلاقات بين الدول، خاصةً إذا اتُهمت دولة ما بدعم جماعات إرهابية أو توفير ملاذ آمن لها.
- يُعد التعاون الدولي لمكافحة الإرهاب أمراً ضرورياً، لكن غياب التنسيق أو التفاهم يُمكن أن يُعقد العلاقات الدولية ويزيد التوترات بين الدول.

¹⁴ أنظر الآثار الاقتصادية للإرهاب: دراسة مقارنة بين مصر وليبيا وتونس ، منشورة على موقع مركز صواب على شبكة الانترنت ، تاريخ الزيارة 2024/10/16

<https://sawabcenter.org/ar/terrorisms-economic-toll-studying-the-impact-on-egypt-libya-and-tunisia>

¹⁵ تدابير القضاء على الإرهاب الدولي : كلمة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2016 ، موقع اللجنة الدولية للصليب الأحمر ، تاريخ الزيارة 2024/10/16 .

<https://www.icrc.org/ar/document/measures-eliminate-international-terrorism-icrc-statement-united-nations-2016>

¹⁶ د. فارس محمد العمارات، الآثار السياسية والأمنية للإرهاب ، بحث منشور على موقع المركز العربي للبحوث والدراسات يونيو 2021 ، تاريخ الزيارة 2024/10/19 ، <https://www.acrseg.org/41858> ،

6. ترك آثار نفسية واجتماعية: (17)

- تُخلف الهجمات الإرهابية آثارًا نفسيةً بالغة على المجتمعات، مثل القلق والخوف المُستمر من هجمات جديدة، مما يُؤثر على جودة الحياة.
 - يُمكن أن يُؤثر الإرهاب على نسيج المجتمع وتماسكه، مما يؤدي إلى زيادة الشكوك والعداوات بين مختلف الفئات وقد يُعزز التمييز والعنصرية ضد بعض الجماعات.
- ومن ثم يمكن القول بأن الإرهاب الدولي يُشكل تهديدًا عامًا يطال كافة الأبعاد المتعلقة بالأمن والاستقرار ويزعزع منظومة الأمن الوطني والإقليمي والدولي، وبالتالي فإن ذلك يدفع إلى حتمية مُواجهته عبر تعزيز التعاون الدولي وإيجاد الأطر التشريعية ووضع سياسات واستراتيجيات شاملة تأخذ في الاعتبار الجوانب الأمنية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية .

المبحث الثاني: ارهاصات نشأة المنظمة الدولية للشرطة الجنائية وأهدافها

تمهيد:

الإنتربول والمعروفة رسميًا باسم المنظمة الدولية للشرطة الجنائية، هي منظمة ذات أهمية كبيرة في عالم اليوم. يتمثل هدفها الأساسي في تسهيل التعاون بين أجهزة الشرطة الدولية لحل القضايا والصعوبات العابرة للحدود ، وتقديم الاستشارات الأمنية والمساهمة في رسم السياسات المتعلقة بمكافحة الجريمة للدول عبر تقديم التوصيات والمقترحات.

وسوف نحاول من خلال هذا المبحث إلى تقديم نظرة عامة عن منظومة الإنتربول من حيث النشأة والتمويل؛ بالإضافة إلى تحليل موجز لتأثير عمليات الإنتربول وطريقة عمله وتقديم دراسة شاملة لتأثير المنظمة وتقييم ما إذا كانت تعزز الأمن العالمي وذلك في "مطلب أول"، كما يستعرض عددًا من العمليات البارزة وأهداف المنظمة ويقيم أسباب انضمام المزيد من الدول إلى المنظمة ومساهماتها فيها، فضلًا عن ذلك يتناول التطورات التي طرأت على الإنتربول عبر الـ 90 عامًا الماضية وأهدافه الحالية (18) وذلك في "مطلب ثان".

المطلب الأول: النشأة والتطور المؤسسي:

قبل ظهور الإنتربول سعت بعض الدول إلى التعاون في مجال مكافحة الجريمة من خلال طلبات المساعدة القضائية المتبادلة بين الدول مثل تتبع المجرمين الفارين عبر الحدود، ومع تزايد التحديات التي تفرضها

¹⁷ تدابير القضاء على الإرهاب الدولي ، مرجع سابق .

¹⁸ Khudhair, Wijdan Raham. "The role of the International Criminal Police Organization (Interpol) in combating administrative and financial corruption." *Tasnim International Journal for Human, Social and Legal Sciences* 2, no. 3 (2023): 375-385. [tasnim-lb.org](https://doi.org/10.59992/IJLRS.2026.v5n2p1) .

الجريمة العابرة للحدود، برزت الحاجة إلى تعاون أكثر تنظيمًا وشمولًا⁽¹⁹⁾، ففي عام 1913 في موناكو بادر الدكتور ستيفان، رئيس الوفد في القسم الثاني من إدارة الشرطة القانونية والإدارية المركزية بوزارة الداخلية، بعقد اجتماع خلال المؤتمر الدولي التاسع عشر للملاحة في لشبونة عام 1922، أجرى المندوب البلجيكي، المشرف بيرج ولامويت، مناقشات مع زملائهم البريطانيين والهولنديين والألمان حول تشكيل منظمة شرطة جنائية دولية. أدى ذلك إلى عقد اجتماع تمهيدي في فيينا حضره رؤساء أهم خدمات التحقيق الجنائي في عدد من الدول البارزة بما في ذلك النمسا وبلجيكا وبلغاريا والدنمارك وألمانيا وفرنسا وبريطانيا واليونان والمجر وإيطاليا والمكسيك وموناكو وهولندا وبولندا والبرتغال، ورومانيا والسويد وسويسرا. حيث تم الاتفاق على مبادئ التعاون الدولي وتم التخطيط لعقد اجتماع ثانٍ في فيينا في 7 يونيو 1923، حيث تم تأسيس لجنة الشرطة الجنائية الدولية، التي كان لها تأثير كبير على الجغرافيا السياسية وإنفاذ القانون الدولي.⁽²⁰⁾

ويتألف هيكل حوكمة الإنتربول من الجمعية العامة واللجنة التنفيذية والأمانة العامة حيث تعمل الجمعية العامة كأعلى هيئة حاكمة، وتجمع بين الدول الأعضاء، بالإضافة إلى المنظمات الدولية والدول غير الأعضاء لمراجعة واقتراح تغييرات في القواعد واللوائح والسياسات والنهج العمليتي. تقوم اللجنة التنفيذية بإدارة المنظمة بين دورات الجمعية العامة وتنفيذ القرارات التي تتخذها الجمعية العامة، أما الأمانة العامة فهي مسؤولة عن تنفيذ القرارات والقرارات الاستراتيجية والسياسات التي يتم اعتمادها وتوزع خط العمليات الواجب اتباعه من قبل الأمانة العامة⁽²¹⁾

المطلب الثاني: الأهداف الاستراتيجية للمنظمة:

ينص النظام الأساسي للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) على أهميتها العالمية وأهدافها، ويعكس نطاقها الدولي التعاون بين 194 دولة عضو. يتمثل دور الإنتربول في دعم ومساعدة الخدمات العامة للدول الأعضاء في منع وقمع الجرائم وفق القانون، كما أن أهداف الإنتربول تتضمن تعزيز التعاون بين أجهزة الشرطة الجنائية على المستوى الدولي من خلال الدعم العمليتي وتبادل المعلومات الاستخباراتية وبناء القدرات وتعزيز معايير أفضل لأداء الشرطة⁽²²⁾.

¹⁹ Kumar, R. "Police matters: the everyday state and caste politics in South India, 1900–1975." (2021). oopen.org .

²⁰ Abiodun, Temitope Francis, and Tunde Abioro. "Roles and challenges of international criminal police organization (Interpol) in investigation of crimes and maintenance of global security." Research Journal of social science and management 10, no. 3 (2020): 12-34. researchgate.net

²¹ Abiodun, Temitope Francis, and Tunde Abioro. "Roles and challenges of international criminal police organization (Interpol) in investigation of crimes and maintenance of global security." Research Journal of social science and management 10, no. 3 (2020): 12-34. researchgate.net

²² ogbodo, c. S. "analysis of challenges of the international criminal police organization (interpol) in policing the world." law and social justice review (2023). Nigerianjournalsonline.com

وتضفي أنظمة المعلومات المحوسبة وشبكة الضباط المتخصصين في الإنترنت تسهيلات لتبادل المعلومات حول الجرائم العابرة للحدود والوصف الدقيق للمسروقات وبيان الأشخاص المطلوبين وتحديد المواد الخطرة، بالإضافة إلى ذلك، يسعى الإنترنت إلى تعزيز المساعدة المتبادلة بين جميع سلطات الشرطة الجنائية بروح الإعلان العالمي لحقوق الإنسان من خلال تطوير قدراتها التنظيمية والعملياتية بهدف الإنترنت إلى مكافحة الجرائم المتعلقة بالمخدرات، والجرائم المالية والتكنولوجيا المتقدمة والإرهاب عبر التعاون الدولي⁽²³⁾.

ولذلك يمكن القول أن مواجهة التهديدات تقتضي صياغة استراتيجية شاملة للأطر السياسية والاجتماعية والقانونية الرامية إلى تعزيز منظومة الأمن لدى المنظمة الشرطة باعتبارها من أهدافها السامية، بحيث تقوم على أسس تفعيل التعاون الإقليمي والدولي بين الدول المعنية من خلال إيجاد أطر وآليات من شأنها تكثف أدوار المنظمة الدولية للشرطة الجنائية وتسهل مهامها لمكافحة شبكات الجريمة المنظمة بصفة عامة بهدف تحقيق الأمن والاستقرار الدولي.

المبحث الثالث: المنظمة الدولية للشرطة الجنائية ودورها في مكافحة الإرهاب الدولي

يعد دور الإنترنت في مكافحة الإرهاب الدولي غاية في الأهمية حيث تقوم المنظمة بتقديم المعلومات وتبادلها ورسم السياسات الإستراتيجية مع الدول الأعضاء والشركاء الدوليين لمواجهة التهديدات الإرهابية، كما يقوم الإنترنت بتقديم الدعم الفني والتدريب للسلطات الأمنية في مختلف الدول وتبادل المعلومات والخبرات مع شركائه الدوليين لتطوير قدراته في التصدي للإرهاب، وتشارك المنظمة الدولية للشرطة الجنائية في تنسيق العمليات المشتركة للقبض على الإرهابيين وتسليمهم للعدالة الدولية، الأمر الذي يساهم في تقويض وإحباط أنشطة الجماعات الإرهابية عبر الحدود الدولية.

ولا شك أن العمل المشترك يعتبر مثاليًا للتصدي للتهديدات الإرهابية العابرة للحدود ولتحقيق التعاون الدولي في مجال مكافحة الإرهاب الدولي، بالإضافة إلى ذلك، تقدم المنظمة الدولية (الإنترنت) الدعم الفني والاستشارات الإستراتيجية للدول في تعزيز قدراتها الأمنية وتطوير أدوات مكافحة الإرهاب، كما تساهم خبرة المختصين في رصد وتحليل أنشطة الإرهاب وتنسيق الجهود العالمية لمكافحتها.

وفي هذا المبحث نسلط الضوء على آليات عمل المنظمة الدولية للشرطة الجنائية وأساسها القانوني "مطلب أول"، ونبين كذلك التعاون مع الأمم المتحدة والمنظمة الإقليمية "مطلب ثان".

²³ Abiodun, Temitope Francis, and Tunde Abioro. "Roles and challenges of international criminal police organization (Interpol) in investigation of crimes and maintenance of global security." Research Journal of social science and management 10, no. 3 (2020): 12-34. researchgate.net

المطلب الأول: آلية العمل والأساس القانوني:

تعمل المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) وفق آليات محددة وضمن إطار قانوني واضح لضمان فعالية جهودها في مكافحة الجريمة وتعزيز التعاون الدولي ، وبطبيعة الحال هناك عدد من الآليات الهامة الهادفة إلى تعزيز منظومة العمل ، كما تعمل على فهم طبيعة المخاطر التي تتعرض لها الدول الأعضاء والتأثيرات التي تفرزها⁽²⁴⁾

أولاً: آليات العمل⁽²⁵⁾:

أ. تبادل المعلومات: يعتبر تبادل المعلومات بين الدول الأعضاء من أهم آليات عمل الإنتربول، ويتم ذلك من خلال قواعد بيانات المنظمة وأنظمة الاتصال المتطورة التي تتيح للأعضاء الوصول إلى معلومات مهمة عن المجرمين والجرائم والمفقودين والأشخاص المطلوبين وغيرها.

ب. التعاون في التحقيقات⁽²⁶⁾: يساعد الإنتربول في تنسيق التحقيقات الجنائية العابرة للحدود من خلال تسهيل الاتصال بين أجهزة الشرطة في الدول المختلفة وتوفير الدعم اللوجستي والفني.

ج. إصدار نشرات الإنتربول: تصدر المنظمة نشرات مختلفة للتنبيه عن المجرمين الفارين والأشخاص المفقودين والمسروقات وغيرها وتساعد هذه النشرات في تتبع المجرمين وإلقاء القبض عليهم⁽²⁷⁾.

د. بناء القدرات: يوفر الإنتربول برامج تدريبية وورش عمل لأجهزة الشرطة في الدول الأعضاء لتعزيز قدراتهم في مجال مكافحة الجريمة واستخدام أحدث التقنيات.⁽²⁸⁾

هـ. التعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية: يعمل الإنتربول مع منظمات أخرى مثل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي لتعزيز التعاون الدولي في مكافحة الجريمة.

ثانياً: الأساس القانوني: ⁽²⁹⁾

أ. النظام الأساسي: يعتبر النظام الأساسي هو الوثيقة الرئيسية التي تحدد أهداف المنظمة ومبادئها وآليات عملها ، ويعد التأصيل لكافة القواعد الموضوعية والإجرائية التي تنتهجها المنظمة الدولية للشرطة الجنائية .

²⁴ عادل مسعود ، الأمن القومي والاستراتيجية القومية ، أكاديمية ناصر العسكرية العليا ، القاهرة ، سنة 2010 ص 22

²⁵ لمزيد من المعلومات حول آلية عمل المنظمة الدولية للشرطة الجنائية يرجع إلى الموقع الرسمي للمنظمة على الشبكة المعلوماتية "الإنترنت"، تاريخ الزيارة 18 أكتوبر 2024 <https://www.interpol.int/ar>

²⁶ لمزيد من المعلومات أنظر المقال المنشور عن المنظمة الدولية للشرطة الجنائية في موقع الجزيرة نت على الشبكة المعلوماتية "الإنترنت"، تاريخ الزيارة 18 أكتوبر 2024 <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2021/11/24/>

²⁷ لمزيد من المعلومات حول آلية عمل المنظمة الدولية للشرطة الجنائية يرجع إلى الموقع الرسمي للمنظمة على الشبكة المعلوماتية "الإنترنت"، تاريخ الزيارة 18 أكتوبر 2024 <https://www.interpol.int/ar/3/4/1>

²⁸ لمزيد من المعلومات أنظر المقال المنشور عن المنظمة الدولية للشرطة الجنائية في موقع الجزيرة نت على الشبكة المعلوماتية "الإنترنت"، تاريخ الزيارة 18 أكتوبر 2024 <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2021/11/24/>

²⁹ Abiodun, Temitope Francis, and Tunde Abioro. "Roles and challenges of international criminal police organization (Interpol) in investigation of crimes and maintenance of global security." Research Journal of social science and management 10, no. 3 (2020): 12-34. researchgate.net

ب. الاتفاقيات الدولية: تلتزم الدول الأعضاء في الإنتربول بعدد من الاتفاقيات الدولية ذات الصلة بمكافحة الجريمة، مثل اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود.

ج. القوانين الوطنية: تتعاون الدول الأعضاء مع الإنتربول في إطار قوانينها الوطنية، حيث يتم تبادل المعلومات وتنفيذ طلبات المساعدة القضائية بما يتوافق مع التشريعات الوطنية.

ثالثا. مبادئ عمل المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول):

أ. الحياد السياسي: لا يتدخل الإنتربول في الشؤون السياسية أو العسكرية أو الدينية للدول الأعضاء⁽³⁰⁾.

ب. احترام سيادة الدول: يراعي الإنتربول سيادة الدول الأعضاء ولا يتدخل في شؤونها الداخلية⁽³¹⁾.

ج. الالتزام بحقوق الإنسان: يلتزم الإنتربول بمبادئ حقوق الإنسان في جميع مجالاته وأنشطته.

المطلب الثاني: التعاون مع الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية:

التعاون بين المنظمة الدولية للشرطة الجنائية والأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية هو جزء أساسي من النهج الشامل الذي تبنته المنظمة الدولية (الإنتربول) وذلك بهدف تعزيز الأمن الدولي ومكافحة الجرائم العابرة للحدود، بل يساهم هذا التعاون في توسيع نطاق العمليات الدولية التي ينفذها فضلا عن مساعدته في تحسين تبادل المعلومات والخبرات بين الدول والمنظمات المهتمة بشكل أكثر فعالية، وسنوضح بعض أوجه التعاون المختلفة على النحو الآتي :

أولا. التعاون مع الأمم المتحدة:

المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) لديها شراكة وثيقة مع الأمم المتحدة وروابط وثيقة تتجلى في العلاقات والزيارات المتبادلة وما تجسده الاتفاقيات الموقعة بين الطرفين في مجالات التعاون الأمني الهادفة إلى تحقيق الغايات المشتركة في ترسيخ الأمن الدولي والسلم العالمي.

ثانيا. التعاون مع مجلس الأمن:

تتولى المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) الدور الهام دعم قرارات مجلس الأمن سيما تلك المتعلقة بمكافحة الإرهاب وتمويله، ومن أوجه التعاون في هذا المجال:

أ. مكافحة الإرهاب: يعمل الإنتربول مع لجنة مكافحة الإرهاب التابعة لمجلس الأمن والمديرية التنفيذية التابعة لها لتطوير استراتيجيات وأدوات لمكافحة الإرهاب، وعلى سبيل المثال، القرار 2617 (2021) يشجع على استخدام منشورات الإنتربول لحماية الهياكل الأساسية الحيوية من

³⁰ لمزيد من المعلومات حول آلية عمل المنظمة الدولية للشرطة الجنائية يرجع إلى الموقع الرسمي للمنظمة على الشبكة المعلوماتية " الانترنت"، تاريخ الزيارة 18 أكتوبر 2024 <https://www.interpol.int/ar>

³¹ لمزيد من المعلومات يرجع إلى الموقع الرسمي للمنظمة على الشبكة المعلوماتية " الانترنت"، تاريخ الزيارة 18 أكتوبر 2024 <https://www.interpol.int/ar/3/3/1>

الهجمات الإرهابية. (32)

ب. **مكافحة القرصنة البحرية:** بحث القرار 2634 (2022) الدول الأعضاء على تبادل المعلومات مع الإنتربول لاستخدامها في قاعدة البيانات العالمية المتعلقة بالقرصنة البحرية، مما يعزز التعاون الإقليمي والدولي في هذا المجال. (33)

ج. **حظر السفر:** يشجع القرار 2611 (2021) فريق الرصد التابع للأمم المتحدة على التشاور مع الإنتربول لتوعية الدول بتنفيذ حظر السفر بما في ذلك استخدام معلومات الركاب المقدمة مسبقًا والتعاون للحصول على بيانات الاستدلال البيولوجي للأفراد المدرجة أسماؤهم في القائمة. (34)

د. **الجريمة السيبرية:** تتعاون الإنتربول مع مجلس الأمن لمكافحة الجريمة السيبرية من خلال تبادل المعلومات وتطوير استراتيجيات مشتركة لمواجهة التهديدات السيبرية. (35)

من الأمثلة على تعاون المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) مع مجلس الأمن مكافحة التنظيمات الإرهابية من خلال تتبع العناصر المكونة للإرهاب ومنعهم من السفر وتمويل أنشطتهم (36) ومكافحة تمويل الإرهاب من خلال تتبع الأموال والأصول المرتبطة بالجماعات الإرهابية ومنع وصولها إليها. (37)

ثالثًا. التعاون مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC) :

تتعاون المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC) في مجالات مكافحة المخدرات والجرائم العابرة للحدود من خلال تبادل المعلومات والبيانات عن الأشخاص وتنفيذ مشاريع مشتركة لإعداد التدريبات المناسبة لمواجهة القضايا ومحاربة الجريمة المنظمة والحد من تأثيراتها.

رابعًا. التعاون مع المنظمات الإقليمية (38):

تؤدي المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) دورًا هامًا في التنسيق بين الدول والمنظمات الإقليمية

³² لمزيد من المعلومات يرجع إلى الموقع الرسمي للمنظمة على الشبكة المعلوماتية " الانترنت"، تاريخ الزيارة 18 أكتوبر 2024

<https://www.interpol.int/ar/5/3/1/3>

³³ لمزيد من المعلومات يرجع إلى الموقع الرسمي للمنظمة على الشبكة المعلوماتية " الانترنت"، تاريخ الزيارة 18 أكتوبر 2024

<https://www.interpol.int/ar/5/3/1/3>

³⁴ لمزيد من المعلومات يرجع إلى الموقع الرسمي للمنظمة على الشبكة المعلوماتية " الانترنت"، تاريخ الزيارة 18 أكتوبر 2024

<https://www.interpol.int/ar/5/3/1/3>

³⁵ لمزيد من المعلومات يرجع إلى الموقع الرسمي للمنظمة على الشبكة المعلوماتية " الانترنت"، تاريخ الزيارة 18 أكتوبر 2024

<https://www.interpol.int/ar/5/3/1/7>

³⁶ حازم سعيد ، مكافحة الإرهاب إقليميا ودوليا .. دور الإنتربول، تحقيق منشور على موقع المركز الأوربي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات على الشبكة المعلوماتية " الانترنت" <https://www.europarabct.com> تاريخ الزيارة 18 أكتوبر 2024.

³⁷ سعدي فطيمة الزهرة .عباسة طاهر ، دور الإنتربول في مكافحة جرمي تببيض الأموال وتمويل الإرهاب ، بحث منشور في مجلة حقوق الانسان والحريات العامة، العدد الخامس ، 30-12-2020 ص 237

³⁸ لمزيد من المعلومات يرجع إلى الموقع الرسمي للمنظمة على الشبكة المعلوماتية العالمية " الانترنت"، تاريخ الزيارة 18 أكتوبر

<https://www.interpol.int/ar/5/3/1/1> 2024

للدعم التعاون الأمني ومحاربة الجريمة على المستوى الإقليمي والدولي، حيث يلعب الاتحاد الأوروبي الدور البارز في ترسيخ العلاقات المتينة مع وكالات إنفاذ القانون الأوروبية، مثل يوروبول من خلال تبادل المعلومات حول الجرائم المنظمة وقضايا الإرهاب والتخريب، ويشمل التعاون كذلك مع اتحاد أفريقيا في جميع قضايا مكافحة الإرهاب والجريمة السيبرانية والاتجار بالبشر، بل يشمل كذلك تنظيم دورات متمثلة في إعداد عمليات مشتركة لإعداد المتطلبات الأمنية اللازمة لدول القارة الأفريقية، ومن جانب آخر تعمل المنظمة الدولية بدور التكاملية مع جامعة الدول العربية من خلال الدعم الأمني الإقليمي وتبادل المعلومات حول الجرائم المنظمة والإرهاب الدولي.

ولا شك أن الدور الذي تتولاه المنظمة الشرطة في خلق التعاون مع الدول والهيئات والمنظمات الدولية له أبعاده الأمنية الرامية إلى مكافحة الإرهاب، نظرا لما يشكله الإرهاب من أثر على الأبعاد الأيديولوجي والديني والعسكري للأمن الدولي⁽³⁹⁾.

أهم قصص النجاح للإنتربول:

- في مارس 2023 م نفذ الإنتربول عند معابر حدودية معينة في ليبيا والمغرب وتونس عملية متزامنة لكشف صانعي قنابل ومكوناتها ومنعهم من تهريب المتفجرات والسلائف الكيميائية المتفجرة أو المواد الكيميائية المستخدمة في صنع عوامل الأسلحة الكيميائية، ونفذت العملية في عدد من الموانئ والمطارات في البلدان الثلاثة وانطوت على التدقيق في 9,235 شحنة و 3,500 مركبة بمقارنتها بقواعد بيانات الإنتربول وقواعد البيانات الوطنية، وأفضت إلى اعتقال أربعة أشخاص منهم اثنان كانت بحوزتهما مواد ذات صلة بالمتفجرات والسلائف الكيميائية.

- وفي ديسمبر 2023 م أنجز الإنتربول أكبر عملياته الإقليمية لمكافحة الإرهاب بالتعاون مع 11 بلدا في غرب أفريقيا، أدت إلى اعتقال 15 شخصا في جرائم إرهاب وجرائم خطيرة أخرى ولا سيما إلقاء القبض على أحد المتاجرين بالبشر وإنقاذ ثلاثة قاصر، وشهدت المنطقة نتيجة لذلك زيادة بنسبة 170 في المائة في إصدار نشرات الإنتربول المتعلقة بالإرهاب بما في ذلك جمع واستخدام البيانات البيومترية وإصدار حوالي 1,000 نشرة إضافية بشأن مقاتلين إرهابيين أجانب (FTFS) وإرهابيين مدانين، ومولت وزارة الخارجية الاتحادية الألمانية هذه العملية في إطار مشروع ICT SHIELD

أهم عمليات الإنتربول:

- عملية NEPTUNE V: استهدفت تحركات المقاتلين الإرهابيين الأجانب عبر البحر المتوسط وشهدت تشديد الرقابة على الحدود في الجزائر ولبنان وتونس والأردن وبلغاريا وقبرص وفرنسا وإسبانيا، ومولتها وزارة الشؤون العالمية في كندا

³⁹ د. جمال زهران، المبادئ العامة في علم السياسة " نظرية الأمن القومي في ظل عصر المعلومات"، كلية التجارة، جامعة بورسعيد، الرحمة للطباعة، سنة 2016، ص 30

- عملية HOTSPOT: استخدمت البيانات البيومترية للمساعدة في كشف المقاتلين الإرهابيين الأجانب (FTFS) والمجرمين الذين يحاولون عبور الحدود بشكل غير مشروع، وتقوض في الوقت نفسه الشبكات التي تبشر هذا النوع من السفر، ونفذت العملية في العراق ومولدوفا والجمهورية التشيكية وهنغاريا وسلوفينيا وصربيا والجبل الأسود ومقدونيا الشمالية والبوسنة والهرسك وألبانيا
- عملية TRIGGER-SALVO II: تمحورت حول تقويض الاتجار غير المشروع بالأسلحة على مختلف أنواعها والذخائر والسلع والمواد الخطرة، وكشف واعتراض المقاتلين الإرهابيين الأجانب والمجرمين الفارين الذي ينتقلون عبر الحدود في بروني ومنطقة هونغ الإدارية الخاصة (الصين) ومنطقة مكاو الإدارية الخاصة (الصين) واندونيسيا وكوريا وقبرغيزستان ونيبال ومنغوليا وباكستان والفلبين وسنغافورة ومولتها حكومة جمهورية الصين الشعبية⁴⁰.

المبحث الثالث: التحديات التي تواجه الإنتربول في مكافحة الارهاب

يواجه الإنتربول كمنظمة دولية تعنى بمكافحة الجريمة والتصدي لها لا سيما الجرائم المتعلقة بالإرهاب، مجموعة من التحديات على المستوى الدولي، تتجسد هذه التحديات في طبيعة الإرهاب المعقدة والمتحولة، بالإضافة إلى التحديات العملية واللوجستية التي تواجه المنظمة، وسنبين أهم التحديات التي تعيق عمل المنظمة الدولية (الانتربول) في مكافحة الإرهاب الدولي:

1. **التعاون الدولي المحدود:** تمثل السيادة الوطنية للدول عائقا حيث تحتفظ على مشاركتها بالمعلومات حساسة تتعلق بالأمن الداخلي أو العمليات الأمنية، مما يحد من قدرة الإنتربول على تنسيق الجهود الدولية، على اعتبار أن كل دولة تحتفظ بالحق في اتخاذ قرارات مستقلة بشأن مشاركة بالمعلومات أو الانخراط في عمليات معينة، فضلا عن التباين في النظم القانونية بين الدول الأعضاء في الإنتربول، مما يجعل من الصعب تنسيق العمليات الأمنية أو تنفيذ مذكرات التوقيف الدولية، وبالتالي قد تواجه بعض الدول صعوبات قانونية في تسليم المجرمين المطلوبين لدول أخرى بسبب اختلافات في قوانين مكافحة الإرهاب⁽⁴¹⁾.

2. **استخدام التقنيات الحديثة:**⁽⁴²⁾ يعتمد الإرهاب في العصر الحديث بشكل متزايد على التقنيات والتكنولوجيا الحديثة من خلال استخدام الشبكات الاجتماعية لنشر الفكر المتطرف وتنظيم الهجمات والجرائم السيبرانية، كما يستخدم الإرهابيون تقنيات التشفير العالية لإخفاء أنشطتهم مما يصعب تعقبهم والتصدي لجرائمهم. كما يعتمد الإرهابيون على أساليب جديدة لتمويل الارهاب عبر

⁴⁰ الانتربول: التقرير السنوي 2023، ص12 وما بعدها.

⁴¹ لمزيد من المعلومات يرجع إلى الموقع الرسمي للمنظمة على الشبكة المعلوماتية " الانترنت"، تاريخ الزيارة 18 أكتوبر 2024
<https://www.interpol.int/ar/1/1/2022/38>

⁴² لمزيد من المعلومات يرجع إلى الموقع الرسمي للمنظمة على الشبكة المعلوماتية " الانترنت"، تاريخ الزيارة 18 أكتوبر 2024
<https://www.interpol.int/ar/5/3/1/1>

تحويل الأموال وتمويل الأنشطة المختلفة، مثل العملات الرقمية (العملات المشفرة)، وهو ما يمثل تحديًا كبيرًا للإنترنت في تتبع هذه العمليات المالية ومكافحتها.

3. **تنقل المقاتلين الإرهابيين الأجانب:**⁽⁴³⁾ أضحي تنقل المقاتلين الإرهابيين الأجانب من مناطق الصراع المختلفة بالعالم يشكلون تهديدًا كبيرًا لأمن الدول، بل يشكلون عبأ على المنظمة الدولية (الإنترنت) حيث يواجه تحديات في تتبع هؤلاء الأفراد ومنعهم من تنفيذ هجمات في دولهم الأصلية أو في دول أخرى. ، كذلك الشأن تكمن الصعوبات في قيام الإرهابيون باستخدام وثائق مزورة، مما يجعل من الصعوبة بمكان تعقبهم، فضلا عن اختلاف الاجراءات المعتمدة بين الدول الأعضاء في مجال المراقبة الحدودية بينها.

4. **التمويل والإمكانيات المحدودة:** يعتمد الإنترنت على مساهمات مالية من الدول الأعضاء لتمويل عملياته ، وقد تواجه المنظمة تحديات مالية في تنفيذ برامج مكافحة الإرهاب خصوصًا في ظل ازدياد الحاجة إلى موارد تكنولوجية وبشرية متقدمة للتعامل مع التهديدات الإرهابية المعقدة. ، وفي الغالبية فإن مكافحة الإرهاب تتطلب استجابة سريعة وفعالة، ولذا فإن المنظمة الدولية يواجه صعوبات في التنسيق السريع بين الدول الأعضاء وتنفيذ العمليات في الوقت المناسب.

5. **التطرف العنيف المحلي والعابر للحدود:** أصبح الإرهاب المحلي يشكل تحديًا كبيرًا للتطرف الداخلي في العديد من الدول، حيث ينخرط الأفراد في التطرف العنيف داخل حدود دولهم وهذا النوع من الإرهاب قد لا يكون له صلات واضحة بجماعات إرهابية دولية محددة، مما يجعل تعقبهم أكثر صعوبة. وبطبيعة الحال نجد من جانب آخر أن الإرهاب لم يعد محصورًا في منطقة جغرافية معينة أو منحصرًا في دول محددة، فالجماعات الإرهابية أصبحت تتواصل عبر الحدود وتنفذ هجمات في دول متعددة ، ولذا فإن الإنترنت يواجه تحديات في التعامل مع هذه الشبكات العالمية وفي تقديم المساعدة الفعالة للدول الأعضاء لمواجهة الارهاب ووضع القواعد اللازمة لمواجهته.

6. **التوترات السياسية والاقتصادية:** تمثل التوترات السياسية بين الدول الأعضاء عرقلة في التعاون الأمني الفعال ومنها النزاعات الحدودية أو الخلافات الدبلوماسية والتي بدورها تؤثر سلبيًا على تبادل المعلومات أو التنسيق في العمليات المشتركة.⁽⁴⁴⁾ كما تؤدي العقوبات الاقتصادية المفروضة على

⁴³ في شراكة بين منظمة الأمم المتحدة بكافة أجهزتها مع المكتب التنفيذي للجنة مكافحة الإرهاب التابعة للأمم المتحدة ، وكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ، ومنظمة الطيران المدني ومكتب الأمم المتحدة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية " الإنتربول" أطلق الأمين العام للأمم المتحدة رسميا في 7 مايو 2019 مبادرة برنامج السفر في مكافحة الإرهاب، بهدف بناء قدرات الدول الأعضاء للكشف عن الارهابيين والمجرمين الخطرين ومكافحة جرائمهم باستخدام المعلومات المسبقة عن الركاب (API) وبيانات سجل أسماء الركاب (PNR) . حول هذا البرنامج وتفاصيله أنظر موقع الأمم المتحدة على الشبكة المعلوماتية العالمية " الإنترنت " <https://www.un.org/cttravel/ar/content/> تاريخ الزيارة 2024/10/18

⁴⁴ أندرو جرانت وزباد حيدر، المخاطر الجيوسياسية: الصمود وسط عالم دائم التغير، مقال منشور على موقع McKinsey Institute على شبكة المعلومات العالمية. تاريخ الزيارة 2024/10/18 <https://www.mckinsey.com/featured-insights/highlights-in-arabic/geopolitical-risk-navigating-a-world-in-flux-arabic/ar>

بعض الدول إلى تعقيد عمليات الإنترنت، حيث يمكن أن تؤثر على قدرة الدول على تمويل جهود مكافحة الإرهاب والجريمة⁽⁴⁵⁾ بل تشكل تحدياً لمنظومة الأمن الدولي في إيجاد حلقات الوصل اللازمة .

الخاتمة

نحمد الله على توفيقه في إتمام هذا البحث المتواضع ، الذي نرجو أن تكون فيه الفائدة العلمية ، ولقد حاولنا على مدار صفحاته بيان السياسات الدولية المتبعة في مواجهة الإرهاب من خلال تبيان دور المنظمة الدولية للشرطة الجنائية في مكافحة جريمة الإرهاب الدولي والآلية التي تعمل من خلالها وإبراز أهم التحديات التي تواجهها.

وخلال التمعن في هذا البحث والخوض بين سطوره خلصنا إلى بعض من النتائج وذلك على النحو التالي:

1. يصعب تعريف الإرهاب الدولي تحديداً دقيقاً نظراً لعدم وجود إطار قانوني واضح، فضلاً عن التغيرات التي طرأت على معناه منذ استخدامه في القرن الثامن عشر، وأن ظاهرة الإرهاب لا يمكن تحديد أسبابها في عامل واحد فهي مجموعة متكاملة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية تطل المجتمعات الدولية ولا تنحصر في دولة بعينها.

2. جرائم الإرهاب الدولي رغم خطورتها وتأثيرها المدمر على السلم والأمن الدوليين لا تزال تفتقر إلى تعريف موحد شامل يحظى بإجماع دولي ويمثل هذا التباين في التعريفات تحدياً كبيراً في مكافحة الإرهاب الدولي، حيث:

- يُعيق التعاون الدولي: يُصعب غياب تعريف موحد من التعاون الدولي في مكافحة الإرهاب، حيث تختلف الدول في تفسير ماهية الأفعال الإرهابية ، وأن التيسير الدولي يلعب دوراً في عدم إيجاد تعريف جامع مانع يحدد الأطر الواضحة لمفاهيم الإرهاب الدولي ويفتح مالا واسعا نحو الاستخدام لأغراض سياسية .

- يؤثر على فاعلية التشريعات: يؤدي عدم وجود تعريف واضح إلى صعوبة صياغة تشريعات وطنية ودولية فعالة لمكافحة الإرهاب.

3. قبل ظهور الإنترنت، سعت بعض الدول إلى التعاون في مجال مكافحة الجريمة من خلال طلبات المساعدة القضائية المتبادلة، مثل تتبع المجرمين الفارين عبر الحدود. ومع تزايد التحديات التي تفرضها الجريمة العابرة للحدود، برزت الحاجة إلى تعاون أكثر تنظيماً وشمولاً.

4. التعاون بين الإنترنت والأمن المتحدة والمنظمات الإقليمية هو جزء أساسي من نهج الإنترنت الشامل لتعزيز الأمن الدولي ومكافحة الجرائم المنظمة العابرة للحدود.

⁴⁵ أندرو جرانت، زياد حيدر، وجان كريستوف ميسرالا، آليات بناء المرونة الجيوسياسية في ظل اضطرابات النظام ، مقال منشور بتاريخ 2022/09/8 على موقع McKinsey Institute على شبكة المعلومات العالمية. تاريخ الزيارة 2024/10/18 <https://www.mckinsey.com/featured-insights/highlights-in-arabic/geopolitical-risk-navigating-a-world-in-flux-arabic/ar>

5. تعمل المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) وفق آليات محددة وضمن إطار قانوني واضح لضمان فعالية جهودها في مكافحة الجريمة وتعزيز التعاون الدولي.
6. يواجه الإنتربول مجموعة من التحديات لمكافحة الإرهاب على المستوى الدولي تتعلق هذه التحديات بطبيعة الإرهاب المعقدة والمتحولة، بالإضافة إلى التحديات العملية واللوجستية التي تواجه المنظمة.
7. أن الجريمة الإرهابية آثارها خطيرة على المجتمعات الدولية ولا تنحصر في مجتمع واحد بعينه، بل تمتد إفرازاتها السلبية على كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والأمنية والاجتماعية والدينية.
8. مواجهة الارهاب الدولي يأخذ في مده الزمني آفاق زمنية ليست قصيرة لمواجهة لمواجهته لتحديات على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية.

التوصيات

1. تكثيف جهود الدول والمنظمات الدولية من خلال تنظيم الندوات والمؤتمرات وإبرام الاتفاقيات الدولية التي تعزز سبل مكافحة الإرهاب وتبادل المعلومات والخبرات بين مختلف الأجهزة الأمنية حول العالم.
 2. تصديق جميع دول العالم على الاتفاقيات الدولية ذات الصلة والانضمام إلى المنظمات النشطة في هذا المجال، بهدف تحقيق تعاون دولي أكثر فاعلية في تتبع وتمويل الجماعات الإرهابية وتفكيك شبكاتها.
 3. اعتراف الدول بالدور المحوري الذي يلعبه الإنتربول في مكافحة الإرهاب الدولي، وذلك من خلال دعمه بموارد إضافية وتعزيز آليات التنسيق معه، تقديرًا لجهوده التي أسهمت في الحد من خطورة العمليات الإرهابية العابرة للحدود.
 4. التركيز على الجوانب الوقائية عبر غرس الوعي الديني والأخلاقي في نفوس الأفراد، وتعزيز الأنظمة التعليمية التي ترفض العنف والتطرف، وتدعو إلى التسامح والتعايش السلمي بين مختلف الثقافات والأديان، بما يضمن حماية الحقوق والحريات ونشر قيم الديمقراطية والعدالة، مما يساهم في القضاء على البيئة الحاضنة للإرهاب.
- والله تعالى الموفق لما فيه الخير .

المراجع

أولا. المراجع باللغة العربية :

1. جمال زهران، المبادئ العامة في علم السياسة "نظرية الأمن القومي في ظل عصر المعلومات"، كلية التجارة، جامعة بورسعيد، الرحمة للطباعة، سنة 2016.
2. سعدي فطيمة الزهرة. عباسة طاهر، دور الإنتربول في مكافحة جرمي تببيض الأموال وتمويل الإرهاب، بحث منشور في مجلة حقوق الانسان والحريات العامة، العدد الخامس، 30-12-2020.

3. شريف عبد الحميد حسن رمضان، الإرهاب الدولي أسباب وطرق مكافحته في القانون الدولي والفقهاء الإسلامي دراسة مقارنة، العدد الحادي والثلاثون – الجزء الثالث، جامعة الأزهر- مجلة الشريعة والقانون، طنطا، ٢٠١٦.
4. عادل مسعود، الأمن القومي والاستراتيجية القومية، أكاديمية ناصر العسكرية العليا، القاهرة، سنة 2010.
5. عبد الرحمن علي إبراهيم غنيم، مدى فاعلية الإنتربول في مكافحة الإرهاب، مجلة الباحث في العلوم القانونية والسياسية، الإمارات، العدد الثاني، ٢٠١٩.
6. عصام صادق رمضان، الأبعاد القانونية للإرهاب الدولي، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام الاستراتيجي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، القاهرة، عدد ٨٥، يوليو ١٩٨٦.
7. نذير سعيد السورجي، مكافحة الإرهاب في الفقه الإسلامي والقانون، ط1، دار الفكر والقانون للنشر والتوزيع، المنصورة، 2018.
8. هيثم المناع، الإرهاب وحقوق الإنسان، دراسة مقدمة إلى المجلة الغربية، 1990.
9. هيم موسى حسن، التفرقة بين الإرهاب الدولي ومقاومة الاحتلال في العلاقات الدولية، جامعة عين شمس، 1999.
10. وداد جابر غازي، الإرهاب وأثره على العرب، مجلة العرب والمستقبل تصدرها جامعة المستنصرية، السنة الثانية، أيار 2004.

ثانيا. المراجع باللغة الإنجليزية:

1. Abiodun, Temitope Francis, and Tunde Abioro. "Roles and challenges of international criminal police organization (Interpol) in investigation of crimes and maintenance of global security." Research Journal of social science and management 10, no. 3 (2020): 12-34. researchgate.net
2. Khudhair, Wijdan Raham. "The role of the International Criminal Police Organization (Interpol) in combating administrative and financial corruption." Tasnim International Journal for Human, Social and Legal Sciences 2, no. 3 (2023): 375-385. tasnim-lb.org.
3. Kumar, R. "Police matters: the everyday state and caste politics in South India, 1900–1975." (2021). oopen.org.
4. ogbodo, c. S. "analysis of challenges of the international criminal police organization (interpol) in policing the world." law and social justice review (2023). Nigerianjournalsonline.com

المراجع المنشورة على الشبكة المعلوماتية :

1. أندرو جرانت وزياد حيدر، المخاطر الجيوسياسية: الصمود وسط عالم دائم التغير، مقال منشور على موقع McKinsey Institute على شبكة المعلومات العالمية. تاريخ الزيارة 2024/10/18
<https://www.mckinsey.com/featured-insights/highlights-in-arabic/geopolitical-risk-navigating-a-world-in-flux-arabic/ar>

2. أندرو جرانت، زياد حيدر، وجان كريستوف ميسزالا، آليات بناء المرونة الجيوسياسية في ظل اضطرابات النظام، مقال منشور بتاريخ 2022/09/8 على موقع McKinsey Institute على شبكة المعلومات العالمية. تاريخ الزيارة 2024/10/18
<https://www.mckinsey.com/featured-insights/highlights-in-arabic/geopolitical-risk-navigating-a-world-in-flux-arabic/ar>
3. حازم سعيد ، مكافحة الإرهاب إقليميا ودوليا .. دور الإنترنت، تحقيق منشور على موقع المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات على الشبكة المعلوماتية "الإنترنت"
<https://www.europarabct.com> تاريخ الزيارة 18 أكتوبر 2024
4. فارس محمد العمارات، الأثار السياسية والأمنية للإرهاب، بحث منشور على موقع المركز العربي للبحوث والدراسات يونيو 2021، تاريخ الزيارة 2024/10/19،
<https://www.acrseg.org/41858>
5. المقال المنشور عن المنظمة الدولية للشرطة الجنائية في موقع الجزيرة نت على الشبكة المعلوماتية "الإنترنت"، تاريخ الزيارة 18 أكتوبر 2024
<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2021/11/24/>
6. المواضيع والتقارير المنشورة في الموقع الرسمي للإنتربول:
 - a. <https://www.interpol.int/ar/5/3/1/1>
 - b. <https://www.interpol.int/ar/1/1/2022/38>
 - c. <https://www.interpol.int/ar/5/3/1/1>